وتحدث بصراحة عن وضعه الحرج داخليا وعربيا · وقد وافق بيغن على ذلك شرط موافقة السادات على فتح الحدود بين مصر واسرائيل مع الانسحاب من العريش · واستجاب السادات بدوره لمطلب بيغن بعد ان كانت مسالة فتح الحدود مرهونة باقامة العلاقات الدبلوماسية على مستوى سفراء بين البلدين ·

وخلال ذلك ، وفي اجواء الاحتفال بالاتفاقية ، طلب كارتر من بيغن التساهل في موضوع الاستيطان في مناطق « الحكم الذاتي » آخذا بعين الاعتبار الوضع الصعب والحرج للسادات · وواجه كارتر اجابة واضحة صريحة من كل من بيغن ودايان حين قال له الاول « ان من حق اسرائيل الاستيطان في يهودا والسامرة في اطار الحكم الذاتي » ، بينما اجابه الثاني « انه لا يمكن التفاوض عن مبدأ استيطان يهودا والسامرة ، ولو كان موضوع الاستيطان شرطا مسبقا من جانب المصريين ، لما كان بوسعنا الدخول في مفاوضات حول اتفاق السلام » (المصدر السابق) ·

وتفجر خلاف آخر بين السادات وبيغن حول كلمة الضفة الغربية الواردة في الاتفاق الخاص بالحكم الذاتي ، فقد اراد بيغن ذكر كلمتي يهودا والسامرة بينما تمسكت مصر بكلمة الضفة الغربية · وبعد اخذ ورد تم الاتفاق على ان يشمل النصان الانجليزي والعبري للمعاهدة ملاحظة تنص على ان كلمة الضفة الغربية تعني يهودا والسامرة وجاءت موافقة الطرف الاسرائيلي لكون النص الانجليزي هو المقرر في حال الخلاف ، وفضل الطرف المصري العودة بنص عربي خال من كلمة يهودا والسامرة في محاولة للتخفيف من حجم المعارضة الداخلية العربية ·

وفي مساء الاثنين ، في السادس والعشرين من آذار، وقع كل من بيغن والسادات بالاضافة الى الرئيس الاميركي كارتر ، بصفته شاهدا ، على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وملحقاتها · والقى الزعماء الثلاثة كلمات بهذه المناسبة · وكان بيغن آخر المتحدثين ، الا انه كان أوضحهم ، تماما كما كان واضحا مع حزبه وداخل الكنيست · وعلى الرغم من ان الرئيس المصري حذف من كلمته الفقرة الخاصة بالموضوع الفلسطيني خشية « تعكير » اجواء الحدث التاريخي، كما ذكرت المصادر الاسرائيلية والعالمية ، ادار بيغين ظهره لاي حرج ، ولم يتورع عن مقارنة فرحته بالسلام بالفرحة في الاغتصاب عام ١٩٤٨ والاحتلال ١٩٦٧ · فبعد ان قال انه قادم من « ارض اسرائيل، ارض صهيون والقدس ··· كابن للامة اليهودية » ، واشاد بالتاريخ اليهودي دون ان يغيب عن باله « انبياء » اليهود ، كال المديح لكل من الرئيسين الاميركي والمصري لدورهما في تحقيق معاهدة السلام ، مع الاشارة الى جائزة نوبل للسلام التي نالها قبل مدة ، لينتقل بعد ذلك الى الايام الثلاثة العظيمة في حياته : « الاول هو يوم ١٩٤٨/٥/١٤ عندما رفع علم استقلالنا في وطننا التاريخي بعد ١٨٧٠ سنة من المطاردة والاهانة ··· المجازر الدولية · لقد قاتلنا من اجل استقلالنا وتحررنا بانفسنا وبعون الرب انتصرنا · حدث ذلك في اربيع » · واليوم الثاني « عندما اصبحت القدس مدينة واحدة ، وجنودنا الذين يتحلون بشجاعة فائقة ، والمظليون ، هاجموا ، وبدموع قبلوا الحجارة القديمة لحائط المبكى ··· » · اما اليوم الثالث ، فقد عبر عنه بقوله : « وهو اليوم الثالث في حياتي ، عندما وقعت على اتفاق السلام مع مصر